

تفسير مطلع سورة النازعات - المحاضرة 7 - التفسير - المستوى

الثاني - الشيخ محمد صالح المنجد

محمد صالح المنجد

يا راغبات في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وترديد سهلا كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الطلاب والطالبات والاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله هذا هو الدرس السابع من سلسلة محاضرات

مادة التفسير في اكااديمية زاد وقد سبق في الدروس الماضية الكلام - [00:00:57](#)

عن تفسير سورة النبأ في هذا الدرس نبداً باذن الله تعالى في تفسير سورة النازعات سورة النازعات مكية اجماعا وعدد اياتها ست

واربعون آية تسمى بسورة الساهرة والطامة لذكرهما فيها - [00:01:13](#)

مقاصد السورة الاساسية اقسام من الله تعالى في تأكيد امر البعث وما يصير اليه الانسان. وتصوير نزع الارواح بايدي الملائكة الكرام

وحال البشر عند البعث من القبور. والرد على المشركين الذين استبعثوا استبعدوا البعث والنشور بعد بلاء الاجسام وتفتت العظام -

[00:01:35](#)

واسقاط حجتهم وابطال آ ما ادعوه من انكار ذلك واثبات قدرة الله العظيمة عليه. والكلام عن يوم القيامة والعناية باصول العقيدة من

الوحدانية والرسالة والبعث والجزاء كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر اصحابه بعض ما فيها. فعن ابي ابن كعب قال - [00:02:01](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة يتبعها الرادفة.

جاء الموت بما فيه. جاء الموت بما فيه - [00:02:26](#)

رواه الترمذي وهو حديث حسن اذا هذه سورة عظيمة كان النبي عليه الصلاة والسلام يعظ ببعض ما فيها الراجفة النفخة الاولى التي

يموت منها جميع الخلق وهي صيحة عظيمة فيها تردد كالرعد اذا تمخض - [00:02:45](#)

والرادفة النفخة الثانية ردت النفخة الاولى اتبعتها فانذرهم صلى الله عليه وسلم باقتراب الساعة لان لا يغفلوا عن الاستعداد لها تبدأ

السورة بقسم والنازعات غرقا بل عدة اقسام والناشطات نشطا - [00:03:09](#)

طوائف خمس من الملائكة الموكلين باعمال عظام بامر الله تعالى اذا لما نستحضر في مطلع هذه السورة الاقسام الله يقسم ولا يقسم الا

بعظيم بطوائف خمس من الملائكة استحضريا مسلم الهيبة العظيمة - [00:03:37](#)

من الله هؤلاء العظام ملائكته وهو اعظم منهم فهو العظيم الذي خلقهم من هي الطائفة الاولى النازعات من هم ملائكة العذاب تنزع

ارواح الكفار بقسوة وشدة من اقاصي اجسامهم نزعا بليغا - [00:04:07](#)

غاية في الصعوبة والعسر تعذيبا لهم كما يشير الى ذلك قوله تعالى غرقا يعني اغراقا ومبالغة فيما يؤلم هؤلاء الكفار ويؤذيهم

والنازعات الملائكة تنزع ارواحهم غرقا نزعا شديدا مؤلما والعياذ بالله - [00:04:33](#)

النازعات جمع نازعة والنزع جذب الشيء بقوة من مقره وغرقى اي اغراقا ابعادا في النزع وامعانا من اغرق في الشيء اذا بالغ فيه لان

الملائكة تبلغ في نزعها وتخرج ارواحهم من اقاصي اجسادهم - [00:05:02](#)

نسأل الله السلامة قال ابن مسعود رضي الله عنه ينزعها ملك الموت واعوانه من تحت كل شعرة ومن الاظافر واصول القدمين

ويرردها في جسده يعني جسد الكافر بعدما ينزعها يعني التعذيب - [00:05:30](#)

الصعوبة قال حتى اذا كادت تخرج ردها في جسدي بعدما ينزعها فهذا عمل بالكفار يعني لا تسل وتسحب سحباً رقيقاً رقيقاً مرة واحدة. لا في تردد ونزع وشدة ومبالغة ومن اقاصي - [00:05:54](#)

اطرافهم ثم قال والناشطات نشطا في مقابل النزاعات شف تدبر القرآن يا اخواني تدبر القرآن مقابل النزاعات الناشطات نشطى وهي ملائكة الرحمة التي تنشط في قبض ارواح المؤمنين برفق ولين - [00:06:15](#)

مما يعني سرعة الاخراج وعدم الحاجة الى معالجة وجهد ومشقة يقال بئر انشاط اي قريبة القاع يخرج منها الماء بجذبة واحدة اذا مادة ناشطاء تدل هنا على الرفق والسهولة - [00:06:43](#)

فالملائكة تنشط وتقبض ارواح المؤمنين برفق ولين من النشاط والخفة وهو الاخراج ببسر وسهولة قال ابن عباس رضي الله عنهما هي نفس المؤمن تنشط للخروج عند الموت تخرج مشتاقا بسهولة - [00:07:08](#)

تبادر ارواح الكفار تستعصي لان تخرج العذاب الليم ومع ذلك تخرج رغما عنهم وبالقوة ارواح المؤمنين تخرج بسلاسة وسهولة ويسر ونشاط وخفة. وهي آآ متشجعة للخروج لما ترى من الكرامة - [00:07:31](#)

قام لان الجنة تعرض عليه عند الموت اذا نوعان من الملائكة النزاعات للكافرين والناشطات للمؤمنين فالملائكة تجذب روح المؤمن برفق ارواح الكفار بشدة قال الله تعالى في حق ارواح الكفار - [00:07:53](#)

ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم يعني بالضرب اخرجوا انفسكم رغما عنكم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون وقال الله ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة - [00:08:24](#)

الذين كفروا المفعول به مقدم الملائكة فاعل مؤخر يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق بينما في حق المؤمنين قال تعالى عن تلك اللحظة احتضار نزول الموت يا ايها النفس المطمئنة - [00:08:45](#)

ارجعي الى ربك راضية مرضية وقال الله ايضا عن المؤمنين عند الموت ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة يعني عند نزع ارواحهم قبض ارواحهم الا تخافوا - [00:09:06](#)

عند قبض ارواحهم الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون لا خوف ولا حزن ولكن بشارة بالجنة فان قيل لماذا جاء التعبير بلفظ التأنيث والنزاعات والناشطات وايضا ما بعده - [00:09:25](#)

والكل اوصاف للملائكة والملائكة ليسوا اه ليسوا انا. الله نفى عنهم الانوثة وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا. اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون الجواب ان الله اقسام بطوائف من الملائكة - [00:09:52](#)

والجمع في اللغة العربية فيه فيه هذا التأنيث كل جمع مؤنث اذا آآ والنزاعات والناشطات قسم بطوائف من الملائكة وفرقها والطوائف والفرق جمع اطلاق لفظ التأنيث عليها في اللغة صحيح - [00:10:12](#)

وجرى لفظها على صيغ الجمع بالالف والتاء لان في تأويل جماعات. يعني الملائكة هؤلاء جماعات تتحقق فيها الصفات المجموعة فهي جماعات نزاعات ناشطات سابقات مدبرات اه من اللطائف ان اول هذه السورة يتناسب كل المناسبة مع اخر السورة التي قبلها لان الله قال في اخر السورة التي قبلها انا انذرناكم - [00:10:45](#)

عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ونظر المرء ما قدمت يداه يبدأ من حالة النزاع لما يثقل اللسان عن النطق في حالة الحشجة ولا تقبل التوبة فينظر حينئذ ما قدمت يداه - [00:11:15](#)

وهذا يكون عند نزع الروح او نشطها نسأل الله ان يحسن خاتمتنا وقفة قصيرة ثم نعود اليكم ان شاء الله لا يكاد يوم يمر الا ويعرض لنا امر نحتار في حكمه الشرعي - [00:11:36](#)

فكيف نتصرف؟ الحل ان نستفتي العلماء. قال تعالى ان كنتم لا تعلمون. وثم ادا بنبغي ان يتحلى بها المستفتي ادا ب في نفسه واداب مع العالم. واداب في طريقة السؤال. فيستفتي اهل الذكر المتبعين للادلة - [00:12:09](#)

ويتجنب من يفتون بالجهل او الهوى. قال صلى الله عليه وسلم ان من اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلين ويعرض السؤال على حقيقته دون كذب او كتمان وليعلم ان تدليسه لا يحل له الحرام. فانما يفتيه المفتي على حسب ما يسمع - [00:12:38](#)

ويوقر مفتيه. قال صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه.
ويتحين الوقت والحال المناسب للسؤال. ولا يقاطع الشيخ - [00:13:03](#)
ولا يلح عليه اذا اعتذر عن الاجابة ولا يضيع وقته بما لا علاقة له بالسؤال ويترك السؤال عما لا يعنيه. قال صلى الله عليه وسلم من
حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. ويتقبل - [00:13:21](#)
الحكم الشرعي ولو لم يكن على هوى. قال تعالى فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فيه انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما حياكم
الله. ايها الاخوة والاخوات يقول ربنا سبحانه وتعالى - [00:13:40](#)
والسابحات سبحا. فالسابقات سبقا فالمدبرات امرا والسابحات قسم صنف من الملائكة ثالث منهم الملائكة التي تنزل من السماء بامر
الله ووحيه كالذي يسبح في الماء مسرعين لتنفيذ امره ومنه قيل للجواد المسرع سابح - [00:14:29](#)
واصل السبح العوم وهو تنقل الجسم على وجه الماء مباشرة واستعير سرعة الانتقال. اذا اللفظة هذي استعملت بعد ذلك استعملت
بسرعة الانتقال فاقسم الله تعالى بالملائكة التي تجوب افاق السماء وتنزل وتصعد بامر الله وتسبح بامر الله - [00:15:01](#)
وتسرع الى تنفيذ اوامرك كما يسرع السابح في الماء وقد قال تعالى عن الشمس والقمر والليل والنهار كل في فلك يسبحون اذا
والسابحات سبحا يعني الملائكة تسبح في تنفيذ اوامر الله مسرعة - [00:15:27](#)
والملائكة طبعا اقوى من الجن والجن اقوى من البشر قيل ايضا في تفسيرها هي الملائكة تسبح بارواح المؤمنين فيقبضون ارواح
المؤمنين كالذي يسبح في الماء. فاحيانا ينغمسوا احيانا يرتفعوا. يسلمونها سلا رفيقا. ثم يدعونها - [00:15:54](#)
حتى تستريح هذه والسابحات سبحا الملائكة في تنفيذ اوامر الله السابحات سبقا الملائكة تسبق الى امر الله عز وجل للعمل به وقد قال
تعالى في وصف بعضهم عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - [00:16:14](#)
وقال تعالى في وصف ملائكته ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون سباقون الى امره
عز وجل لا يعصونه ويفعلون ما يؤمرون لقوتهم وقدرتهم - [00:16:43](#)
وقيل هم الملائكة تسبق الشياطين بالوحي الى الانبياء وقيل الملائكة تسبق بارواح المؤمنين الى الجنة وقيل الملائكة سبقت بني ادم
الى الايمان وقيل هي انفس المؤمنين تسبق الملائكة شوقا الى لقاء الرحمن - [00:17:04](#)
فيقبضونها يعني الملائكة تقبض ارواح المؤمنين وقد عاينت السرور جاءت هذه آآ تفسيرات عن ابن مسعود رضي الله عنه لعل الاقرب
هو الاول لان الله عطف السابحات على السابحات بالفاء. ومعنى ذلك - [00:17:28](#)
ان السابحات من جنس السابحات والسابحات سبحا فالسابحات سبقا. فهي الملائكة التي يسبق بعضها بعضا في تنفيذ اوامر الله ثم قال
تعالى فالمدبرات امرا. وهي الملائكة ايضا تدبر الامر من السماء الى الارض - [00:17:46](#)
وفق ما امر الله به بامر ربها فالمدبرات الموصوفة بالتدبير تدبر شؤون الكون من السماء الى الارض من الرياح والامطار والارزاق
والاعمار وغير ذلك من شؤون الدنيا اعمال كثيرة اعمال ضخمة - [00:18:10](#)
حمال متسارعة كثيفة لكن الملائكة نشيطة في ذلك سبحان الله سبحان الله ما في ثواني ولا تكاسل لا يستحسرون. لا يستكبرون
وينفذون الاوامر بنشاط وهذا درس لنا ما هو الدرس - [00:18:31](#)
نتعلم من الملائكة عدم الاعتراض المطلقة المسارعة في التنفيذ التنفيذ بنشاط مهمة ونفسية مقبلة يعني انت لما تسمع الاية الان
والناشطات نشطا. والسابحات سبحا. فالسابقات سبقا يعني تقول والله يعني اذا كانت هكذا الملائكة ينبغي ان نقندي بهم - [00:18:53](#)
ان نقوم بامر الله ومهما كانت الاوامر والتكاليف الشرعية كثيرة ونشط من اجل ذلك ونأتي بنفسية المطيع المقبل آآ المريد لذلك
المحب له آآ الذي الاجر من ورائه وما نتوانى ولا نتكاسل وهذا درس عظيم - [00:19:22](#)
باهل الايمان وايضا يعني تستشعر عظمة الله ملك الملك الذي له الاوامر وجنوده تسعى في تنفيذها من هنا ومن هنا يقبلون ويصعدون
وينزلون وبوامره يعملون. ملك الملوك الملك عز وجل - [00:19:46](#)
اوامر متتالية وجنود تسعى في التنفيذ في ارجاء العالم واقطار الارض والسموات سبحان الله واين اين هؤلاء العصاة الفجرة

المجرمون اين هم عن هذه المعاني وهم يعاندون الله ويحاربونه والله عنده ملائكة الملك الواحد - [00:20:15](#)

ممكن يقلب عليهم عاليها سافلة الملائكة تدبر الامر. فالمدبرات امرا. جبريل موكل بالوحي من الله الى رسله ينزل من عند الله على من يشاء من انبيائه كما قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين - [00:20:41](#)

وميكائيل الموكل بالمطر والنبات من افضل الملائكة المقربين واشرافهم. ولذلك قال الله من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكايل فان الله عدو للكافرين. جبريل ينزل بالهدى على الرسل لتبليغ الامم وميكائيل. ينزل بالقطر والمطر - [00:21:02](#)

لهذا النبات الذي يخلق منه ارزاق العباد وله اعوان ويصرفون الرياح والسحاب كما يشاء ربنا واسرافيل موكل بالنفخ في الصور حين الصعق والنشور من افضل الملائكة المقربين واشرافهم حملة العرش الكرام - [00:21:22](#)

والصور قرن عظيم ينفخ فيه واسرافيل ينفخ في الصور بامر ربه نفختين نفخة الفزع والصعق ونفخة في البعث وقيل ثلاث نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة البعث وملك الموت الجليل الموكل بقبض الارواح كما قال تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون - [00:21:44](#)

وملك الموت هذا له اعوان من الملائكة كما قال تعالى حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون كذلك الملائكة الموكلون بالاجنة في الارحام كما جاء في الحديث ان الله عز وجل وكل بالرحم ملكا يقول يا رب نطفة يا رب علقة يا رب مضغة. فاذا اراد ان يقضي آآ خلقه قال - [00:22:22](#)

ذكر ام انثى؟ شقي ام سعيد فما الرزق والاجل في كتب في بطن امه الملك يسأل والله يجيب وجاء في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ثم يبعث الله ملكا فيؤمر بربع كلمات - [00:22:47](#)

ويقال له اكتب عمله ووزقه واجله وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح. رواه البخاري ومسلم وعندنا الملائكة الموكلون بحفظ بني ادم قال تعالى وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة - [00:23:06](#)

حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقال له معقبات من بين يديه ومن خلفي يحفظونه من امر الله قال ابن عباس ملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه. فاذا جاء قدر الله خلوا عنه - [00:23:24](#)

احيانا تتأمل تجد انه فلان نجا يقولون نجا من موت محتوم. هو لو لو الموت مكتوب عليه سيموت سيموت لكن المقصود يعني نجا باعجوبة مقصودهم هذا فيه اعجوبة فيه ملائكة - [00:23:43](#)

في ملائكة من اسباب نجاته ان الله قيد ملائكة كي تنجيه من حادث مرض موت فاذا جاء القدر المكتوب تخلت الملائكة فوقع المقدور مات انسان من الملائكة الكرام الكاتبون الموكلون بكتابة اعمال الخلق غير الحفظة - [00:24:00](#)

هؤلاء يحصون علينا ولكل شخص ملكان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد رقيب حافظ عتيد حاضر اينما كان. موجود لا يغيب على الانسان. وطبعا الملائكة - [00:24:31](#)

في وظائف اخرى وانواع اخرى من الملائكة لا يعلمهم الا الله نسأل الله سبحانه وتعالى ان يزيدنا ايمانا وهدى وتوفيقا. ونتابع معكم التفسير بعد قليل ان شاء الله رسائل نصية انزلها الله اينا نتوقف عليها سعادتنا. نحتاج الى فهمها انها - [00:24:53](#)

كتاب الله وتعلم التفسير واجب لقوله تعالى التدبر تأمل الالفاظ لمعرفة المعاني. وبتركه تفوت الحكمة من انزال القرآن. وقد كان السلف يجمعون بين حفظ القرآن وتعلمه والعمل به. قال ابن مسعود - [00:25:36](#)

كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن. والعمل بهن ويفسر القرآن بالقرآن وبالسنة. وبقوال صحابتي والتابعين. ثم بما تقتضيه الكلمات من المعاني الشرعية او اللغوية. واختلاف المفسرين اما لفظا - [00:26:12](#)

كقوله تعالى الوالدين احسانا. قيل في معنى قضي. امر وقيل وصى. وقيل عهد والمعنى واحد واما اختلاف تنوع فتفسر الاية بعدة معان لا تعارض بينها. فتصح كلها. كقوله تعالى لا - [00:26:36](#)

وكأسا دهاقا. قيل مملوءا وقيل متتابعا. وقيل صافيا. واما اختلاف تضاد فيجب الترجيح بين المعاني بدلالة السياق او غيره. كتفسير الذي بيده عقدة النكاح. بالولي وبالزوج وهو الراجح لدلالة المعنى عليه. ومن اشكل عليه معنى اية. فليرد المتشابه الى المحكم -

ليكون الجميع محكما لا اختلاف فيه. وخير القصص واحسنه وانفعه هو قصص القرآن. فتعلمه وعلمه اهلك قال تعالى آآ اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الحمد لله وحياكم الله. قلنا ايها الاخوة والاخوات - [00:27:38](#)

ان هذه السورة قد ابتدأت بالقسم بمخلوقات عظيمة لله قسما مرادا منه التأكيد على حقيقة الخبر المذكور بعد هذه الاقسام والايامن ما هو ما هو هذا الشيء الذي اقسام الله عليه بهذه الاقسام والايامن الخمسة - [00:28:31](#)

النازعات والناشطات والسابحات والسابقات والمدبرات جماعات الملائكة الموصوفة بهذه الصفات ما هو جواب القسم؟ اقسام الله بالملائكة الكرام وافعالهم الدالة على كمال انقيادهم لله واسراعهم في تنفيذ اوامره على ماذا اقسام - [00:29:01](#)

على الحقيقة الكبيرة الجزاء والبعث بدليل ما جاء بعد هذه الاقسام والايامن من ذكر احوال القيامة اذا اقسام بركن من اركان الايمان الستة وهو الملائكة التي لها علاقة وثيقة قيام الساعة - [00:29:35](#)

والموت والبعث والنشور اليس الذي ينفخ في الصور لقيام الساعة ملك اسرافيل عليه السلام اليس الذي يقبض ارواح الناس في هذا الموت ملك له اعوان اليس هناك فتنة في القبر يتولاها ملكان عظيمان لله - [00:30:09](#)

حتى نعيم القبر وعذاب القبر في ملائكة وعند البعث والنشور تكون حاضرة انظروا الى جملة يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة ابصارها خاشعة قيل هذا جواب القسم واكد بالاقسام والايامن - [00:30:39](#)

بالملائكة على حقيقة البعث والنشور وقيل جواب القسم مضمرة تقديره لتبعثن ولتحاسبن وهذا يعود ايضا الى الاول لكن اسلوب القسم عادة يستعمل امام مكذب شك لتأكيد الحقيقة له ومعلوم ما كانت عليه - [00:31:23](#)

العرب المشركون من التكذيب بذلك والشك فيه ولذلك جاء التأكيد عليه بمؤكدات منها الايمان اسلوب القسم هنا وكذلك قوله عز وجل اه زعم الذين كفروا الا يبعثوه قل بلى وربي - [00:32:03](#)

هذا قسم لا تبعثن وشف نون التوكيد في عدة مؤكداات كل ما كثر التكذيب بشيء كثرت المؤكدات في المقابل ونحن الان لما نتعاطى مع موجة الالحاد العصرية هذي وطبعا من لوازمها التكذيب يوم القيامة والبعث والنشور والحساب والجزاء - [00:32:30](#)

فاننا نستلهم من هذه الايات نستلهم آآ طرقا في الرد واساليب في الرد نعود مرة اخرى الى القسم او الاقسام هذه الخمسة في اول السورة النازعات الناشطات السابحات السابقات المدبرات لو قال قائل هل كل المفسرين - [00:32:56](#)

اتفقوا على ان المراد بهم الملائكة؟ الجواب لا. هذا قول اكثر المفسرين وذهب بعضهم الى ان المراد بها خلق اخر عظيم لله وهي النجوم وان النجوم اه تنزع في مداراتها وتتحرك والنازعات وتنشط منتقلة من منزل الى منزل - [00:33:24](#)

وتسبح سبحا في فضاء الله وهي معلقة به. وتسبق سبقا في جريانها ودورانها اه قيل غير ذلك ايضا قيل المراد به بهؤلاء المجاهدون في سبيل الله والخيول التي يجاهدون عليها - [00:33:44](#)

وان النازعات غرقت جماعات الرماة بالسهام في الغزو يقال نزع في القوس اذا مدها عند وضع السهم فيها واغرق النازع في القوس اذا استوفى مدها والناشطات نشط الخيل لانهما تخرج من دار الى دار - [00:34:06](#)

من بلد الى بلد وقيل السهام التي تخرج من ايدي الرماة وكل شيء حلته فقد نشطته ونشط ومنه نشاط الرجل انبساطه وخفته وقالوا السابحات سبحا. الخيل تسبح في عدوها فتسبق الى العدو في الجهاد - [00:34:25](#)

في السابقات سبقا في حومة الوغى فالمدبرات امرا يعني تدبير مكائد الحروب من كر وفر وغارة وقتل واسر ولحاق الفارين او ثبات او تحول من موقع الى موقع طبعا التدبير للفرسان وليس للفرس ذاتها. لكن الخيل - [00:34:49](#)

وسيلة لتنفيذ التدبير كما قال تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتينا فهي في الحقيقة يعني تأتي بسائس وراكب عليها وقائد يقودها لكن اسند الايتان الى ضمير - [00:35:12](#)

كل ضامر من الابل لان ايتان الحجيج من الفجاج العميقة كان بسير الابل اذا يوجد للمفسرين اقوال في اه معنى النازعات والناشطات والسابحات والسابقات والمدبرات فاوضحها الملائكة بعض المفسرين آآ قال لماذا لا آآ تعم هذه الالفاظ كل ما يصلح لها - [00:35:31](#)

يعني كل ما يصلح ان يدخل فيها يعني مثلا الطبري رحمه الله قال والصواب بالقول في ذلك عندي ان يقال ان الله تعالى آآ ذكره اقسام
بالنازعات غرقاء ولم يخصص نازعة دون نازعة. فكل نازعة غرقى داخله في قسمه - [00:36:07](#)

ملكا كان او نجما او قوسا او غير ذلك وقال والمعنى والنازعات اغراقا كما يغرق النازع في القوس وان الله جل ثناؤه اقسام بالناشطات
نشطا وهي التي تنشط من موضع الى موضع فتذهب اليه ولم يخصص الله بذلك شيئا دون شيء. بل عم القسم - [00:36:24](#)

لجميع الناشطات والملائكة تنشط من موضع الى موضع وكذلك النجوم وبقر الوحش ايضا تنشط. فكل ناشط داخل فيما اقسام الله به
وان الله جل ثناؤه اقسام بالسبحات سبحا من خلقه ولم يخصص من ذلك بعضا دون بعض - [00:36:45](#)

فذلك كل سابع يدخل اذا على كلام الطبري رحمه الله كل ما يصلح ان يدخل يدخل واقسم الله بالجميع وقد يصلح ان يدخل بعضها
في بعضها دون بعض كما ذكرنا مثلا موضوع النجوم - [00:37:02](#)

اه القاسمي رحمه الله علق على كلام الطبري قال كلامه رحمه الله متجه للغاية اذ فيه ابقاء اللفظ على شموله وهو اعم فائدة وعدم
التكلف للتخصيص بلا قاطع يعني ما دام ما في دليل قاطع يخصص شيئا معيننا لا نخصص - [00:37:25](#)

قال واللفظ الكريم متسع مما ذكر من المعاني بلا تدافع ولا امكان للجزم بواحد اذ لا قاطع. يعني ما في شي يلزمنا او قاطع انه المراد
به واحدا فقط من من هذه الاشياء - [00:37:43](#)

ابن عاشور رحمه الله نحى هذا النحو قال وهذا الاجمال مقصود لتذهب افهام السامعين كل مذهب ممكن فتكثر خطور المعاني في
الاذهان وتكرر الموعظة والعبرة باعتبار وقع كل معنى في نفسي في في في نفس لها فيها اه اشد اه - [00:38:01](#)

آآ وقعا وان هذا يعني من وفرة المعاني مع ايجاز الالفاظ. وهذا من اعجاز القرآن اه نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الفهم في
كتابه وتدبره وان يرزقنا خشيته تعالى - [00:38:23](#)

وان يرزقنا العمل بالتنزيل انه سميع مجيب قريب نتابع ان شاء الله معكم ايها الاخوة والاخوات تفسير هذه السورة في الدرس القادم.
استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وتريد - [00:38:43](#)

هذا كتاب الله للعلم كالازهار في البستان - [00:39:13](#)